أولى الروايات العربية

تعود نشأة الرواية العربية إلى التأثر المباشر بالرواية الغربية بعد منتصف القرن التاسع عشر الميلادي. ولا يعني هذا التأثر أن التراث العربي لم يعرف شكلاً روائيًا خاصًا به فقد كان التراث حافلاً بإرهاصات قصصية، تمثلت في حكايات السمار والسير الشعبية وقصص العذريين وأضرابهم ، والقصص الديني والفلسفي. أما المقامات العربية فذات مقام خاص في بدايات فن القص والرواية في الأدب العربي.

فقد تركت بصمات واضحة في مؤلف الموبلحي حديث عيسى بن هشام وفي مؤلفات غيره من المحدثين الذين اتخذوا من أسلوب المقامة شكلاً منيًا لهم. وتعزى أول محاولة لنقل الرواية الغربية إلى عالم الرواية العربية إلى رفاعة رافع الطهطاوي في ترجمته لرواية فينيلون» مغامرات تليماك ١٨٦٧م (ولعلّ رواية سليم البستاني الغيام في جنان الشام (١٨٧٠م) أول رواية عربية فنيًا وفاتنًا وتظل الرواية العربية قبل الحرب العالمية الأولى على حالة من التشويش والبعد عن القواعد الفنية وأقرب ماتكون الى التعريب والاقتباس حتى ظهور رواية زينب (١٩١٤م) لمحمد حسين هيكل، التي يكاد يتفق النقاد على أنها بداية الرواية العربية الفنيّة. حيث أقترب المؤلف فيها من البنية الفنية للرواية الغربية التي كانت في أوج ازدهارها آنذاك.

المغرب ١٩٢٤م
الرحلة المراكشية
ابن المؤقت

تونس ١٩٣٧م
جولة حول حانات البحر المتوسط
علي الدوعاجي

الجزائر ١٩٧١م
ريح الجنوب
عبد الحميد بن هدوقة

موريتانيا ١٩٨١م
الأسماء المتغيرة
أحمد ولد عبد القادر

ليبيا ١٩٦١م
إعترافات إنسان
محمد فريد

مصر ١٩١٤م
زينب
محمد حسين هيكل

السودان ١٩٤٨م
تاجوج
عثمان محمد هاشم

فلسطين ١٩١٤م
الضحية
«م»

لبنان ١٨٩٩م
خسّ العواقب
زينب فواز

سوريا ١٩٣٩م
فهم
شكيب الجابري

الأردن ١٩٣٩م
أين الرجل؟ أو جرائم المال
أديب رمضان

العراق ١٩١٩م
الرواية الإيقاظية
سليمان فيضي

الكويت ١٩٧٠م
كانت السماء زرقاء
إسماعيل فهد إسماعيل

قطر ١٩٩٢م
العبور إلى الحقيقة
شعاع خليفة

البحرين ١٩٨٢م
أغنية ألف صاد الأولى
أمين صالح

السعودية ١٩٣٠م
التوأمان
عبد القدوس الأنصاري

الإمارات ١٩٧١م
شاهدة
راشد عبدالله النعيمي

اليمن ١٩٣٧م
فتاة قاروت
أحمد السقاف

الصومال ٢٠٠٨م
غطرسة عميد مغامر
عبد الله حسين حسن

عُمان ١٩٦٣م
مالكة الجبل الأخضر
عبد الله الطائي

بدايات

[٧٥٠م- ١٢٥٨م]

الميل الطبيعي إلى الحكاية لدى شعوب الأرض جميعاً، يؤكد حاجتها الماسة، بل الأبدية إليها، والأمر هكذا لدى الشعب العربي في جميع مراحل تاريخه، فلمْ تخلُ حقبة من حقب التاريخ من حكايات، وروايات تنقلها الصدور بدلاً من الورق المسطور، حتى الأمثال الشعبية كانت، وما زالتْ، تحمل في ثناياها رواية لحادثة فيها عناصر السرد الأساسية.

فإذا امتد بنا الزمان قليلاً فبلغْنا العصر العباسي فإننا سنجد أن حكايات مهمة ظهرت وتداولها الناس هي حكايات «كليلة ودمنة» التي نقلها عبد الله بن المقفع (١٠٦هـ-١٤٢ هـ)وقد أشاع هذا الكتاب مناخاً خرافياً ، وشجّع الاشتغال بهذا النوع من السرد، وفي القرن الثالث الهجري انتشرت حكايات شهرزاد في «ألف ليلة وليلة"، وذاعت على كل لسان، في المشرق، ثم انتشرتْ إلى آفاق الغرب، فتلقفها الغربيون وأقبلوا عليها ، لطرافة موضوعاتها وقربها من النفوس، وحلاوة أسلوبها، واختلاف أجوائها، وتمتع قصصها بكثير من الخيال، وكان هذا الكتاب هو الصورة الأولى التي بدأ العرب بها ينقلون الحكايات.

وفي العصر ذاته، نجد مَن وضعَ السرد في إطاره الفني شبه المتكامل، وشكَّله تشكيلاً فنياً لم يُسبَقْ إليه،فكانت «المقامات»، وكان معلمها بديع الزمان الهمذاني (٣٩٥هـ) الذي كان مُعَلِّمَ «المقامات» الأول، الذي لم يُحرَمْ مِن أَتْباع كان أشهرهم «الحريري» (٥١٦هـ) في المشرق، و»السرقسطي» (٥٣٨ هـ) في الأندلس.

للأندلس فضل في التأثير في بلاد الغرب وثقافاتهم من خلال رواية حي بن يقظان للفيلسوف الأندلسي ابن طفيل المتوفى في العام ٥٨١ للهجرة، وقد استلهمها كثير من الروائيين الغربيين في قصصهم ورواياتهم، وفي مقدمتهم ‹روبنسون كروسو»لدانيال ديفو.

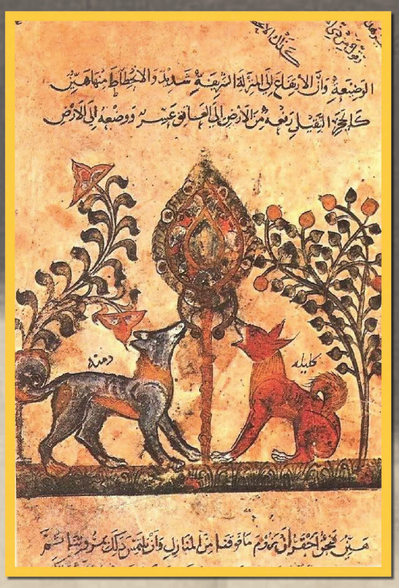

قد أشاع كتاب «كليلة ودمنة» مناخاً خرافياً، وشجع الاشتغال بهذا النوع من السرد.

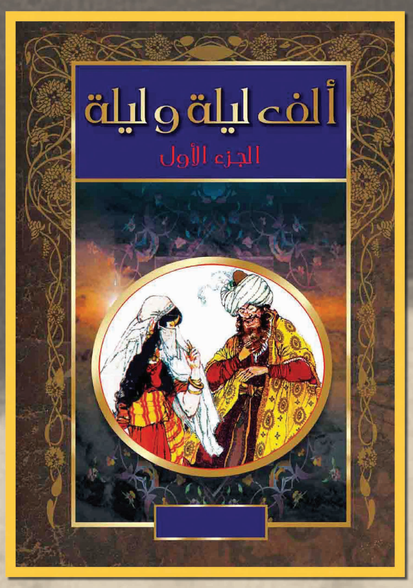

ذاعت على كل لسان، في المشرق، ثم انتشرتْ إلى آفاق الغرب، فتلقفها الغربيون وأقبلوا عليها أيَّما إقبال، وتمت ترجمتها إلى جميع لغات أهل الأرض

بديع الزمان الهمداني الذي كان مُعَلِّمَ «المقامات» الأول، الذي لم يُحرَمْ مِن أَتْباع كان أشهرهم «الحريري» في المشرق، و«السرقسطي» في الأندلس.

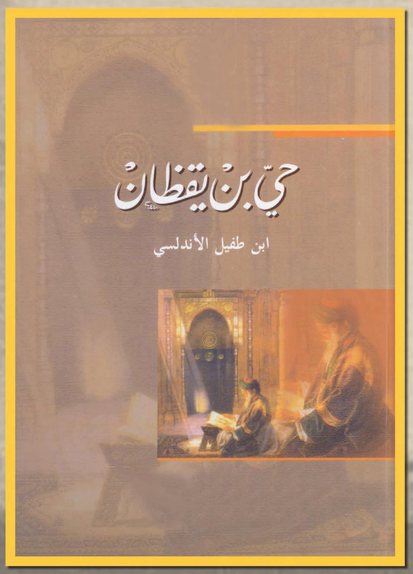

بديع الزمان الهمداني الذي كان مُعَلِّمَ «المقامات» الأول، الذي لم يُحرَمْ مِن أَتْباع كان أشهرهم «الحريري» في المشرق، و«السرقسطي» في الأندلس.

التأثر والتأثير

التأثير المتبادل بين الثقافتين العربية والأوربية، يرجع إلى حدثين رئيسين في التاريخ، أولهما الاتصال المباشر بين الثقافتين من خلال الوجود العربي الإسلامي في الغرب منذ القرن الثامن الميلادي من خلال ، «الأندلس»، ،الذي امتد ثمانية قرون ، وثانيهما الوجود الغربي في الشرق، ولاسيما مصر والشام، ابتداءً بغزوة نابليون في القرن التاسع عشر، يضاف إلى ذلك البعثات الدراسية والعلمية تصحبها الهجرات المستمرة إلى دول الغرب.

البعثات الدراسية والعلمية تصحبها الهجرات الكثيرة والمستمرة إلى دول الغرب

الوجود العربي في الغرب منذ القرن الثامن الميلادي من خلال إسبانيا «الأندلس».

غزوة نابليون في القرن التاسع عشر.

تأثر جرجي زيدان بالرواية الفرنسية من خلال الروائي ألكسندر توماس الأب، ووالتر سكوت، ثم تأثر جيل كبير من الروائيين العرب بعد ذلك.

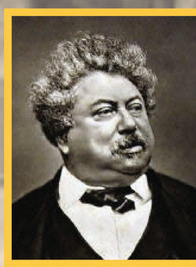

• ألكسندر دوماس الأب

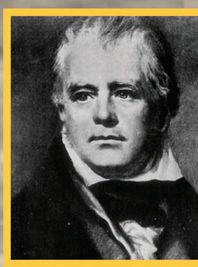

• والتر سكوت

• ألبير كامو

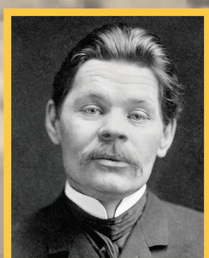

• ماكسيم غوركي

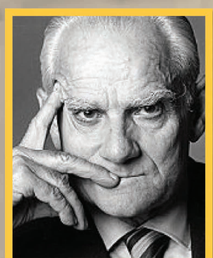

• ألبرتو مورافيا

اللحاق بالقافلة

انضم الروائيون العرب إلى مجال الإبداع في الرواية، فأصبح لهم إسهام فيها، وصدرتْ عنهم أعمال، كان لها حضور ،وصار لها تاريخ، و كانت البداية مع زينب فواز و روايتها «حُسْن العواقب، أو غادة الزهراء» التي صدرت في العام ١٨٩٩م، تليها الروائية لبيبة هاشم التي أصدرت روايتها «قلب الرجل» في العام ١٩٠٤، ثم الروائية عفيفة كرم و روايتُها «بديعة وفؤاد» في العام ١٩٠٦م، وهؤلاء الروائيات الثلاث جميعاً من لبنان، أما الرواية الفلسطينية «الضحية» التي صدرت في العام ١٩١٤م، فقد نشرت تحت اسم مؤلف مستعار هو «ي».

وفي العام نفسه صدرتْ رواية «زينب» للروائي المصري محمد حسين هيكل، والذي تنكر تحت اسم (فلاح مصري) ، آراء كثيرة انتشرت حول هذه الرواية منها ما يثبت ريادتها من خلال تمثلها لقواعد الرواية الحديثة، ومنها ما ينكر تلك الريادة.

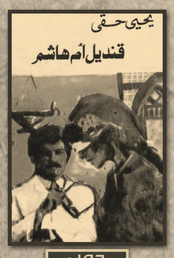

١٩٦٠م

١٩٦٣م

١٩٦٦م

١٩٧٦م

١٩٧٦م

١٩٧٤م

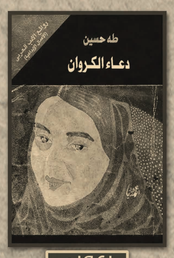

١٩٤١م

١٩٤٧م

١٩٤٩م

١٩٥٦م - ١٩٥٧م

١٩٥٧م

١٩٥٩م

١٩٣٠م

١٩٣٣م

١٩٣٧م

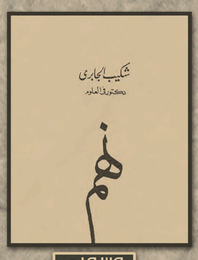

١٩٣٩م

١٩١٩م

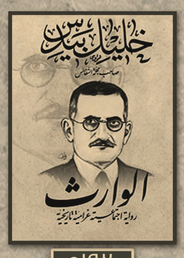

١٩٢٠م

١٩٢٤م

١٩٢٧م

١٩١٤م

١٩٠٤م

١٩٠٦م

١٩١٤م

١٨٩٩م

المرحلة التأسيسية

[١٨٥٠م - ١٩٠٠م]

وقد امتدت هذه المرحلة من أواسط القرن التاسع عشر حتى أوائل القرن العشرين، واتسمت بتأثرها بأسلوب المقامات، وبلغتها الزخرفية، واهتمامها بالسجع والوعظ واحتوائها على كم هائل من المعلومات غير المتجانسة، مثل العلوم الطبيعية والجغرافيا والتاريخ والمغامرات والكثير من الشعر. كما يبدو واضحاً وقوعها تحت تأثير الترجمات الرديئة للروايات الأجنبية، أو الاطلاع على الأدب الأجنبي بشكل عام، مع انحيازها إلى الاتجاه القومي والتراث العربي.

الأحداث

- وفاة محمد علي باشا [١٨٤٩م]
- ألفرد نوبل يخترع الديناميت [١٨٤٩م]
- بداية الحرب الأهلية الأمريكية [١٨٦١م]
- إفتتاح قناة السويس [١٨٦٩م]
- فرنسا تحتل تونس [١٨٨١م]
- أول مستوطنة يهودية في فلسطين بإسم «بتاح تكفا» [١٨٧٧م]
- الموجة الأولى من المهاجرين اليهود إلى فلسطين [١٨٨٢م]

١٨٤٩م

١٨٦٩م

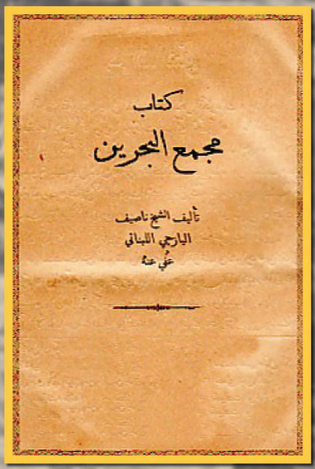

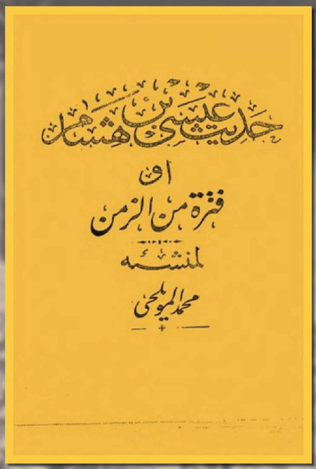

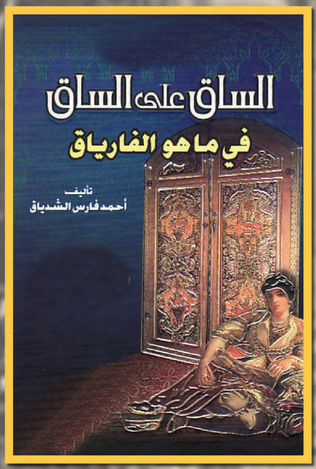

١٨٩٩ أول رواية عربية ويعود تاريخها إلى العام ١٨٩٩ ميلادي.

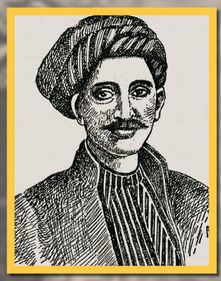
• ناصيف اليازجي

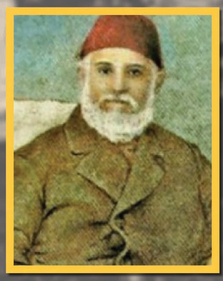
• فارس الشدياق

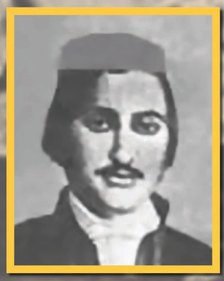
• سليم البستاني

• زيب فواز

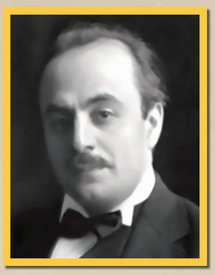

• جبران خليل جبران

• أمين الريحاني

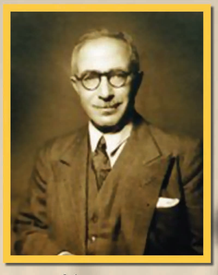

• محمد حسين هيكل

• إبراهيم المازني

المرحلة الانتقالية

[١٩٠٠م - ١٩١٦م]

مثلت هذه المرحلة الروايات التي صدرت في مطلع القرن العشرين وما بعده بقليل، اتسمت بالتمهيد للانتقال من المرحلة التأسيسية الأولى إلى التمهيد للكتابة السردية على وفق البنية الروائية الحديثة من ناحية، وظهر فيها الـتأثر بالثقافة الأجنبية وبالثورة الفرنسية، والنظرة الجديدة إلى العالم بوضوح من ناحية ثانية.
كما اتسمت بمراعاة الذوق الشعبي العام، وتناول التاريخ بطريقة أكثر رصانة ومعرفة، في عدد من الروايات

الأحداث

- اندلاع الحرب الإيطالية الليبية [١٩١١م]
- حماية المغرب [١٩١٢م]
- اندلاع الحرب العالمية الأولى [١٩١٤م]
- الثورة العربية الكبرى [١٩١٦م]

١٩١١م

١٩١٢م

١٩١٤ رواية «زينب» لمحمد حسين هيكل، شكلت النقلة الفنية للرواية العربية، بأساليبها التقنية الحديثة المستلهمة من مقاييس السرد الأجنبي.

١٩١٦م

١٩١٤م

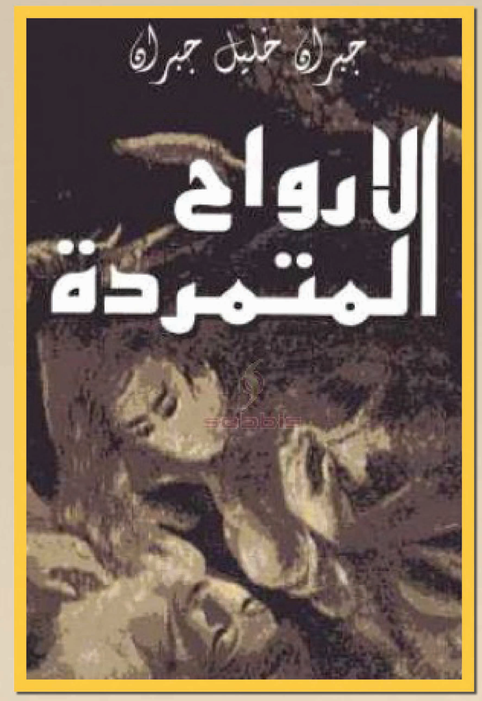
جبران خليل جبران
الارواح المتمردة

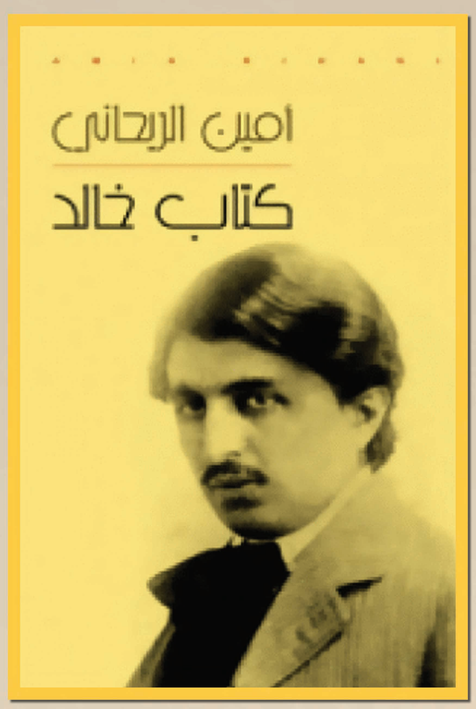
امين الريحاني
كتاب خالد

إبراهيم الكاتب
إبراهيم عبد القادر
المازني

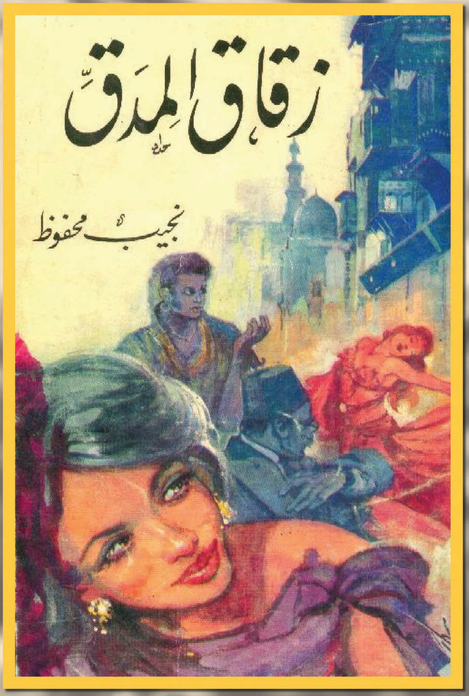
زقاق المدق
نجيب محفوظ

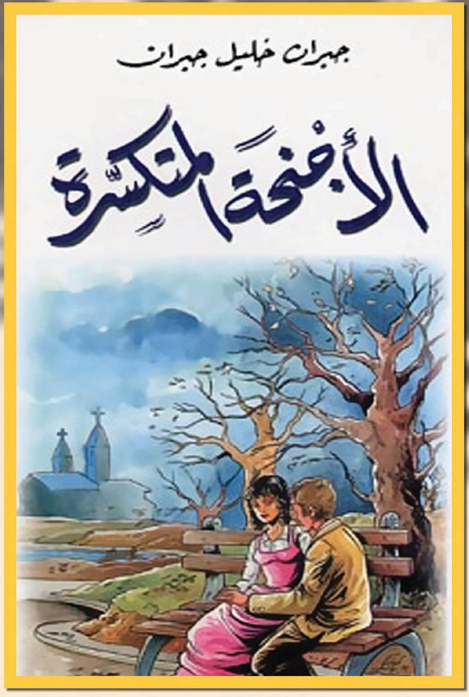
جبران خليل جبران
الأجنحة المتكسرة

جرجي زيدان
العباسة أخت الرشيد

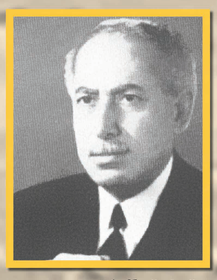

• توفيق الحكيم

• نجيب محفوظ

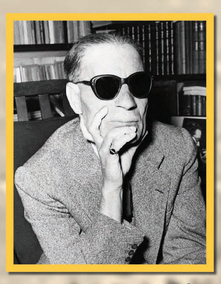

• طه حسين

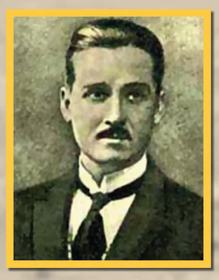

• محمود تيمور

المرحلة الواقعية

[١٩١٦م - ١٩٥٠م]

شهدت الرواية العربية بعد الثورة المصرية في العام ١٩١٩م تحولات مهمة، حيث اهتمت بالواقع العربي، وما يحيط به من ظروف سياسية، ومخاطر وطنية، وتأثرتْ المرحلة بالأحداث السياسية والتاريخية والاجتماعية التي ألـمَّتْ بالوطن العربي والعالم، مثل الحربين العالميتين الأولى والثانية، وتأسيس عصبة الأمم المتحدة، والثورة العربية الكبرى، وإنهاء الخلافة الإسلامية العثمانية، واتفاقية سايكس- بيكو، وإنشاء هيئة الأمم المتحدة، ووعد بلفور، والثورة الفلسطينية، ونكبة فلسطين، ثم تأسيس الجامعة العربية في القاهرة.

ومن ناحية أخرى أهتمت الرواية العربية في هذه المرحلة بالنواحي الأخلاقية، والإبحار نحو الذات، ومواجهة المستعمر، ويبدو واضحاً أن الاطلاع على المنجز الروائي الغربي لم يكن كافياً ليكون مؤثراً في الرواية العربية، فضلاً عن اتسام المجتمع العربي بخصائص الحضارة البدوية والزراعية.

الأحداث

- انهيار السلطنة العثمانية [١٩٢٣م]
- اندلاع الحرب العالمية الثانية [١٩٣٩م]
- تأسيس الجامعة العربية في القاهرة [١٩٤٥م]
- نكبة فلسطين [١٩٤٨م]

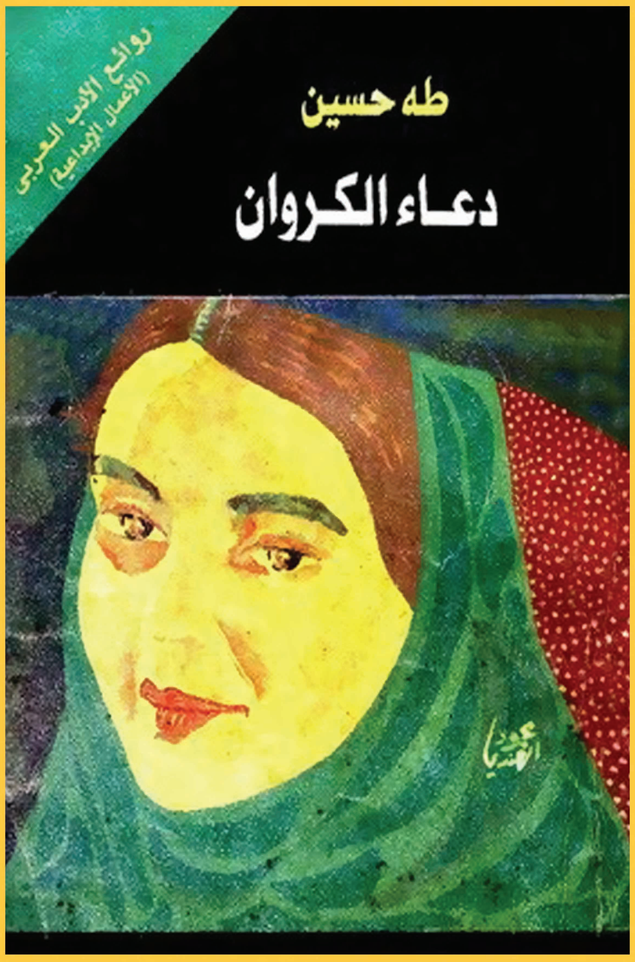

١٩٤١ رواية «دعاء الكروان» تعتبر واحدة من روائع الأديب «طه حسين» وهي رواية من الواقع.

١٩٤٥م

١٩٤٨م

محمود تيمور
سلوى
في مهب الريح

يوميات نائب في الأرياف
توفيق الحكيم

نجيب محفوظ
رادوبيس

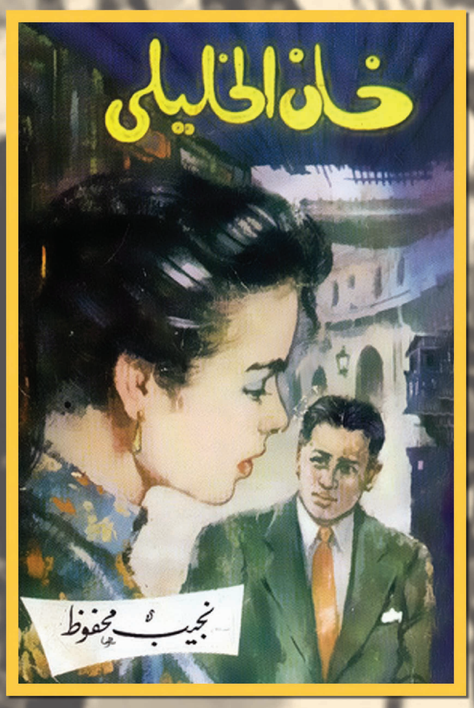
خان الخليلي
نجيب محفوظ

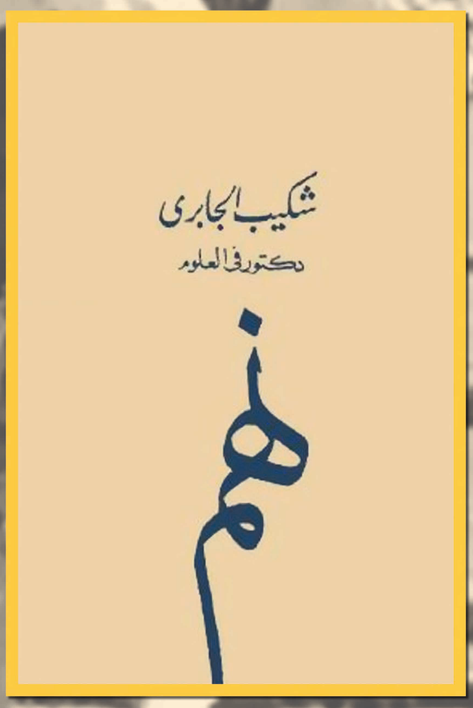
شكيب الجابري
دكتور في العلوم
نهم

أحمد رضا حوحو
غادة أم القرى

• نجيب محفوظ

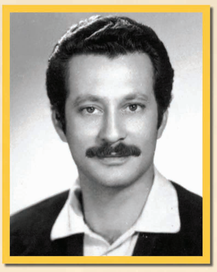

• غسان كنفاني

• حنا مينا

• الطيب صالح

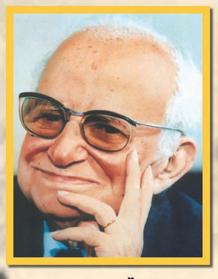

• يحيى حقي

• محمود المسعدي

• يوسف السباعي

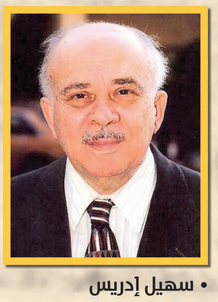

• سهيل إدريس

مرحلة الواقعية الجديدة (الواقعية السحرية)

[١٩٥٠م - ١٩٧٠م]

في هذه المرحلة أخذ الروائيون العرب يكتبون برؤية مختلفة عن رؤية الجيل السابق، نظراً إلى الظروف الجديدة التي ألمت بالواقع العربي، وقد اهتموا بتقديم تقاليد السرد بطابع قومي في مواجهة الطابع الأوروبي، وتوجهوا إلى النظر في الواقع الاجتماعي وبحثوا في أدق تفصيلاته، فاتسعت كتاباتهم لتشمل القرى والأرياف والأحياء الشعبية، واختيار نماذج إنسانية مسحوقة تعيش على هامش المجتمع.

كما اتسمت روايات هذه المرحلة في التفوق وأضافت إليها الهم القومي والصراع الطبقي ومواجهة الدكتاتورية والقضايا الساخنة المعاصرة الأخرى، فظهرت أنماط روائية جديدة حملت معها الرغبة في الثورة على الأساليب التقليدية، تتعلق بالحبكة والبطل وتقنية السرد التاريخي، وكان لنجيب محفوظ دور بارز في هذا النمط، ثم خرج الروائيون الحداثيون على رؤية الرواية التقليدية وتقنياتها.

الأحداث

- قيام ثورة ٢٣ يوليو بمصر [١٩٥٢م]
- اندلاع الثورة الجزائرية ضد فرنسا [١٩٥٤م]
- قيام العدوان الثلاثي على مصر [١٩٥٦م]
- قيام حرب ٦٧ بين العرب وإسرائيل [١٩٦٧م]

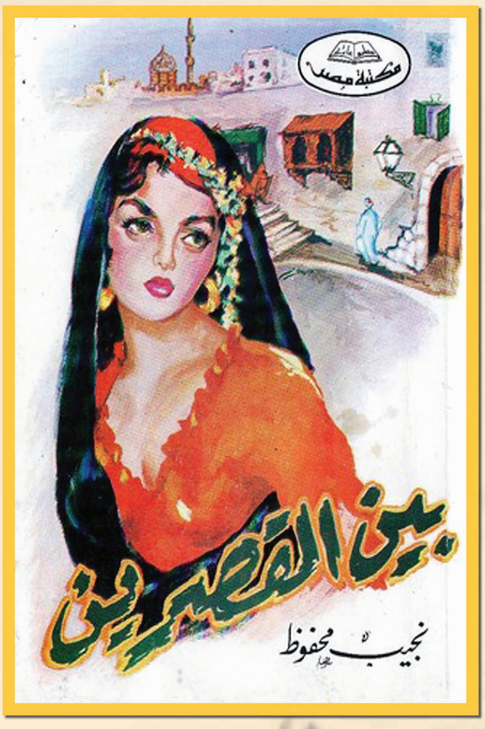

١٩٥٦ ١٩٥٧

الثلاثية مكونة من ثلاث روايات أدبية ألفها الأديب المصري نجيب محفوظ، وتعتبر هذه الثلاثية أفضل رواية عربية في تاريخ الأدب العربي حسب اتحاد كتاب العرب.

موسم
الهجرة
إلى
الشمال

غسان كنفاني
رجال في الشمس

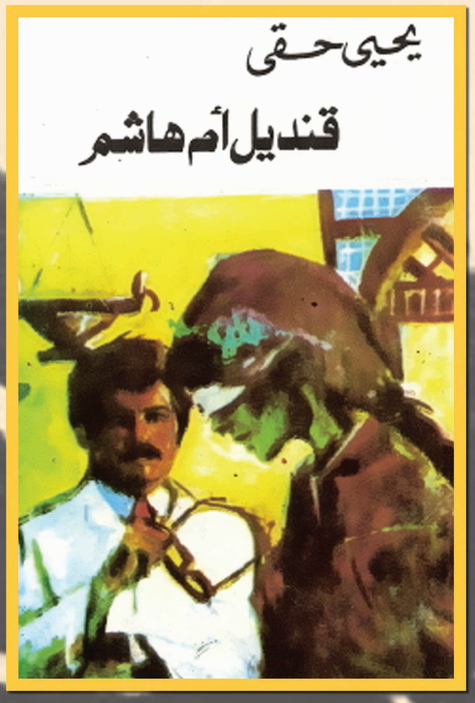
يحيى حقي
قنديل أم هاشم

يوسف السباعي

محمود المسعدي
السد

حنا مينه
المصابيح الزرق
رواية

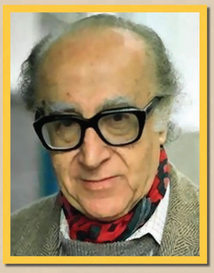

• جبرا إبراهيم جبرا

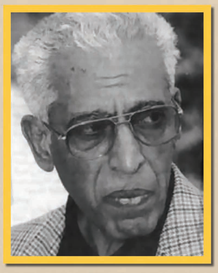

• عبدالرحمن منيف

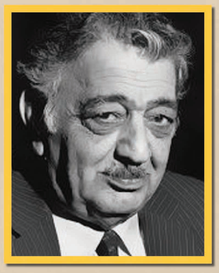

• إيميل حبيبي

• غادة السمان

• أحلام مستغانمي

• واسيني الأعرج

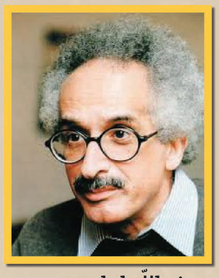

• صنع اللّه ابراهيم

• يوسف القعيد

مرحلة المواجهة

[١٩٧٠م - ٢٠١٠م]

تركت مجموعة من الأحداث الخطيرة والانتكاسات التي مر بها الوطن العربي أثرها في الرواية العربية، كحرب أكتوبر، واتفاقية كامب ديفيد، والحرب الأهلية اللبنانية، ومذابح صبرا وشاتيلا، والحرب العراقية الإيرانية، واندلاع الانتفاضة الفلسطينية الأولى، فكان لها أبعد الأثر في الرواية العربية، وموضوعاتها، وأساليب تناولها، وتنوع تقنياتها السردية، حيث شهد الروائيون العرب بدايات الثورات والانقلابات، ثم استيقظوا على انهيار الحلم القومي وغياب الديموقراطية، والهزائم المتلاحقة عسكرياً وقومياً وفكرياً، فشعروا بضرورة مواجهة هذه الأزمات جميعاً من خلال ما يكتبون.

الأحداث

- حرب أكتوبر ١٩٧٣ بين مصر وسوريا من جهة وإسرائيل من جهة أخرى [١٩٧٣م]
- قيام الحرب الأهلية اللبنانية [١٩٧٥م]
- حرب الخليج الأولى [١٩٧٥م]
- إسرائيل تجتاح لبنان وتصل إلى بيروت [١٩٨٢م]
- اندلاع الإنتفاضة الفلسطينية الأولى في فلسطين [١٩٨٧م]
- قيام حرب الخليج الثانية [١٩٩٠م]
- تحرير جنوب لبنان واندحار إسرائيل [٢٠٠٠م]
- اندلاع إنتفاضة الأقصى [٢٠٠٠م]
- بداية الغزو الأمريكي للعراق [٢٠٠٣م]

م٢٠٠٠

م١٩٩٠

يوسف القعيد
الحرب في بر مصر

جبرا ابراهيم جبرا
البحث عن وليد مسعود
رواية

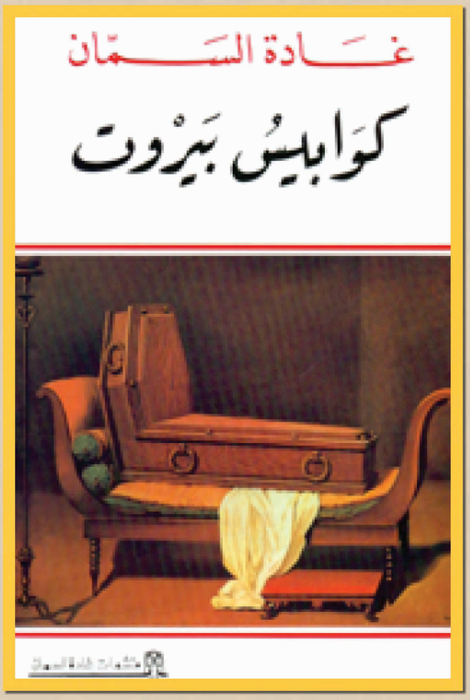
غادة السمان
كوابيس بيروت

اميل حبيبي
الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس
المتشائل

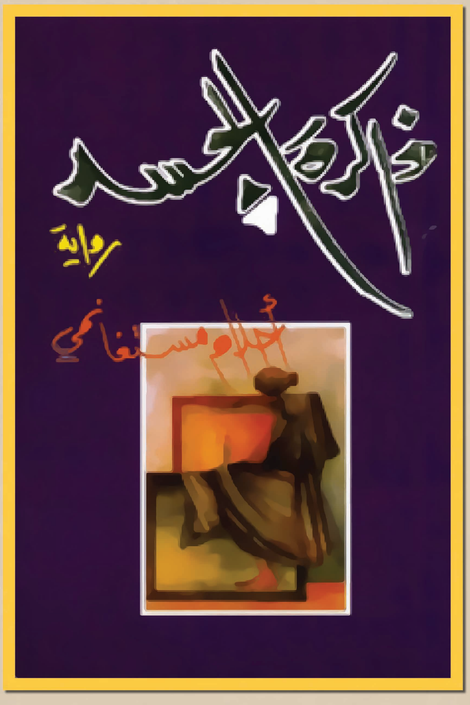
ذاكرة الجسد
رواية
أحلام مستغانمي

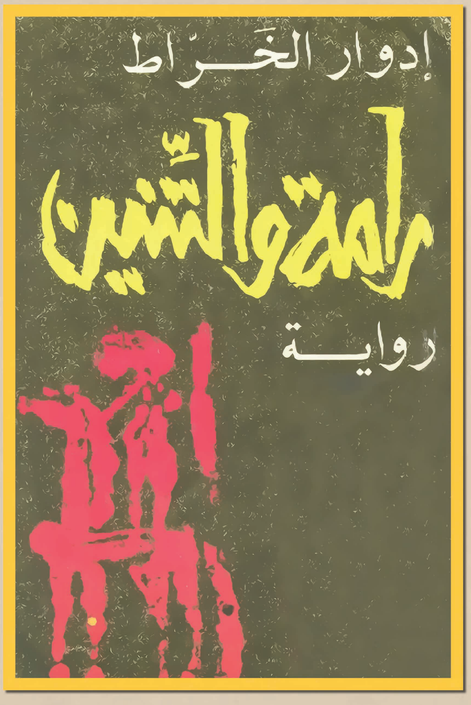
إدوار الخراط
رامة والتنين
رواية

• ربيع جابر

• أحمد مراد

• جنى الحسن

• كمال الرياحي

• إنعام كجه جي

• مدحت مطر

• شذى الخطيب

• سعود السنعوسي

مرحلة الآفاق الجديدة

[٢٠١٠م - ٢٠١٥م]

هي المرحلة التي شهدت ما اصطُلِح عليه بـ«الربيع العربي»، وانتشار أساليب الإعلام الجديد، ومواقع التواصل الاجتماعي، وقد صدرت فيها أعداد كبيرة من الروايات العربية، أكثر مِن أنْ تُحصى، في داخل الوطن العربي وخارجه، واتسمت بتنوع الموضوعات، والحرية في التناول، وتباين أساليب السرد وتقنياته.

الأحداث

- انطلاق ثورات الربيع العربي [٢٠١١م]
- انتشار الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي

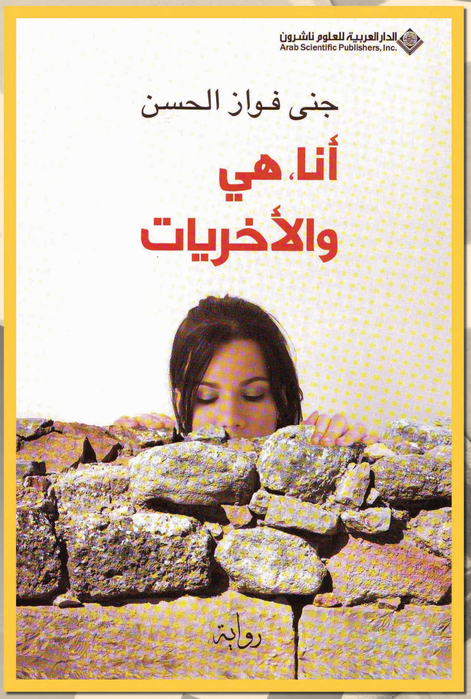
الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.
جنى فواز الحسن
أنا، هي والأخريات
رواية

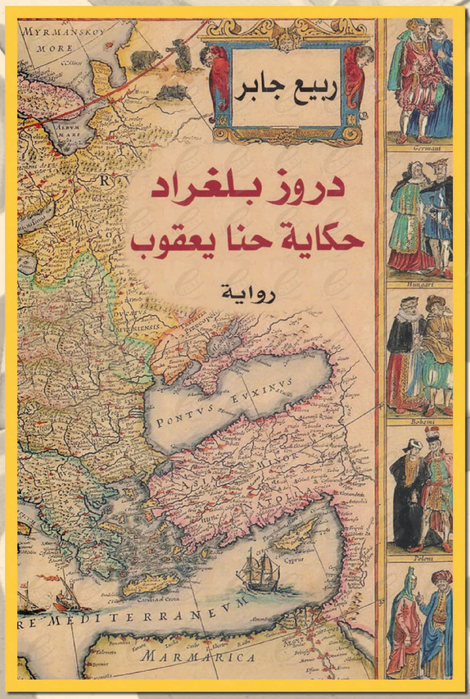
ربيع جابر
دروز بلغراد
حكاية حنا يعقوب
رواية

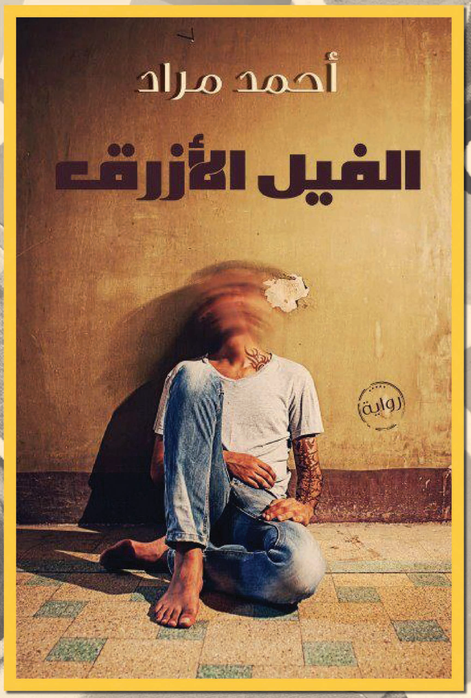
أحمد مراد
الفيل الأزرق
رواية

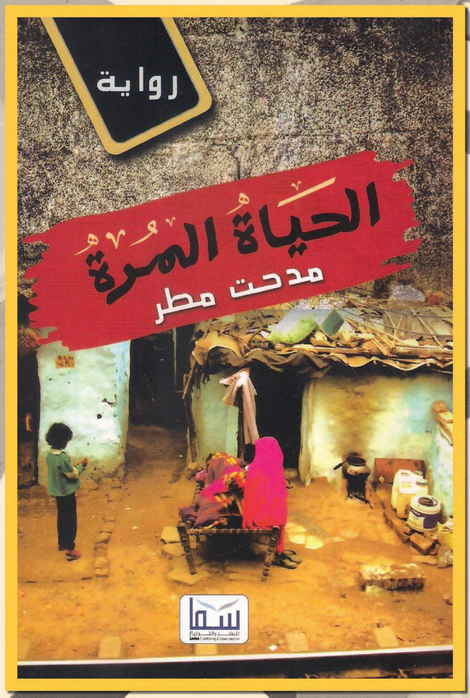
رواية
الحياة المرة
مدحت مطر

شذى الخطيب
ابنة الريح
رواية

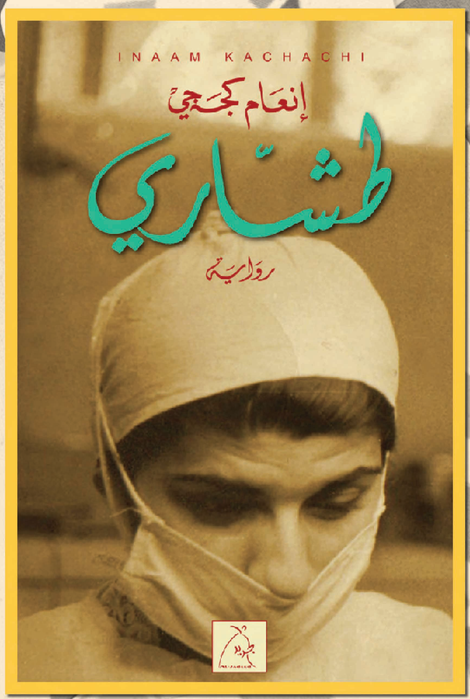
INAAM KACHACHI
إنعام كجه جي
طشاري
رواية

كتارا
katara
جائزة كتارا للرواية العربية
Katara Prize for Arabic Novel

كتارا محطة جديدة
في عالم الرواية العربية

قد نضيق بالحب إذا وُجد، ولكن شدّ ما نفتقده إذا ذهب.

الأديب نجيب محفوظ

لا يكفي أن تكون في النور لكي ترى، بل ينبغي أن يكون في النور ما تراه.

الأديب عباس محمود العقاد

أوقعتني
الشجاعة
في مأزق
لم أنجو منه
إلا بمزيد
من هذه
الشجاعة.

الروائي إيميل حبيبي

إذا كنا
مدافعين
فاشلين عن
القضية،
فالأجدر بنا أن
نغير المدافعين،
لا أن نغير
القضية.

الروائي غسان كنفاني

الصديق المزيف كالظل.. يسير معي في الشمس، ويهجرني إذا حل الظلام!!

الأديب جبران خليل جبران

شقي من
لا يحسن
الكلام،
والأشقى
منه من
لا يحسن
السكوت.

الروائي إبراهيم الكوني